

SCT/43/4

الأصل: بالإنكليزية

التاريخ: 28 يناير 2020

اللجنة الدائمة المعنية بقانون العلامات التجارية والتصاميم الصناعية والمؤشرات الجغرافية

الدورة الثالثة والأربعون

جنيف، من 23 إلى 26 مارس 2020

مستجدات الجوانب المتصلة بالعلامات التجارية في نظام أسماء الحقول

وثيقة من إعداد الأمانة

1. في الدورة الثانية والأربعين للجنة الدائمة المعنية بقانون العلامات التجارية والتصاميم الصناعية والمؤشرات الجغرافية (لجنة العلامات)، أشار الرئيس إلى أن لجنة العلامات قد أحاطت علماً بالوثيقة SCT/42/3 (مستجدات عن الجوانب المتصلة بالعلامات التجارية في نظام أسماء الحقول) وأن الأمانة قد التمس منها إطلاع الدول الأعضاء بانتظام على المستجدات التي ستطرأ في المستقبل على نظام أسماء الحقول (انظر الوثيقة SCT/42/8). وبناء على ذلك، أعدت الأمانة هذه الوثيقة التي تقدم المستجدات المطلوبة.

أولاً. إدارة قضايا أسماء الحقول

ألف. السياسة الموحدة لتسوية المنازعات المتعلقة بأسماء الحقول

2. يطرح نظام أسماء الحقول عدداً من تحديات حماية الملكية الفكرية التي تقتضي اتباع نهج دولي لما للإنترنت من طابع عالمي. وقد دأبت الويبو على مواجهة هذه التحديات منذ عام 1998 عبر وضع حلول مُحدّدة، لا سيما في مشروعها الأول¹ والثاني² بشأن أسماء الحقول على الإنترنت. ومن خلال مركز التحكيم والوساطة (المركز)، تُقدّم الويبو لأصحاب العلامات التجارية آليات دولية فعالة للانتصاف ممّن يعتمد إلى تسجيل أسماء حقول تتطابق وحقوقهم في العلامات التجارية والانتفاع بهذه الأسماء عن سوء نية. وقد اعتمدت هيئة الإنترنت للأسماء والأرقام المخصصة (الآيكان) السياسة الموحدة لتسوية المنازعات المتعلقة بأسماء الحقول على الإنترنت (السياسة الموحدة)، التي تعدّ الآلية الرئيسية التي يديرها المركز، بناءً على التوصيات الصادرة عن الويبو في إطار مشروعها الأول بشأن أسماء الحقول على الإنترنت.

3. وتقتصر السياسة الموحدة على قضايا واضحة تتعلق بتسجيل أسماء الحقول والانتفاع بها عن سوء نية وبصفة تعسفية، ولا يزال الطلب عليها مرتفعاً من قبل أصحاب العلامات التجارية³. ومنذ ديسمبر 1999، أشرف المركز على أكثر من 46,000 قضية مستندة إلى السياسة الموحدة لتسوية المنازعات⁴. وأودع أصحاب العلامات التجارية لدى المركز 3,693 شكوى مستندة إلى السياسة الموحدة في عام 2019، أي زيادة طفيفة عن عدد الشكاوى المودعة في عام 2018 (الذي كان رقماً قياسيًّا في ذلك الوقت)، وهذه هي السنة الرابعة على التوالي التي يزيد فيها عدد الشكاوى المرفوعة إلى الويبو بشأن أسماء الحقول على 3000 شكوى. وبحلول يناير 2020، تجاوز إجمالي عدد قضايا أسماء الحقول المتنازع عليها التي رفعها أصحاب العلامات في إطار سياسة الويبو الموحدة 85,000 قضية.

4. واستعانت جهات شتّى من شركات ومؤسسات وأفراد بإجراءات المركز لتسوية منازعات أسماء الحقول في عام 2019. وكانت القطاعات الرئيسية التي تنشط فيها المؤسسات المتطلّمة هي التكنولوجيا البيولوجية والمستحضرات الصيدلانية، والإنترنت وتكنولوجيا المعلومات، والأعمال المصرفية والمالية، والأزياء. وفي الوقت الحاضر، تشمل إبداعات أصحاب الحقوق رسائل البريد الإلكتروني الاحتيالية المزعومة أو مخططات التصيد الاحتيالي، وانتحال الهوية، وغير ذلك من الاستخدامات غير المشروعة للمواقع الإلكترونية الموجهة للمستهلكين (المقلّدة، على سبيل المثال) المرتبطة بأسماء الحقول المتنازع عليها. وفي الآونة الأخيرة، شملت القضايا ما يسمى التباينات المتشابهة خطياً للعلامات التجارية، إذ يسجّل مرتكبو السطو الإلكتروني أسماء حقول عليا مدوّلة (IDNs) يبدو أنّها مكتوبة بحارف لاتينية "قياسية" وفق الشفرة القياسية

¹ إدارة الأسماء والعناوين على الإنترنت: قضايا الملكية الفكرية – التقرير الختامي لعملية الويبو الأولى في مجال أسماء الحقول على الإنترنت، منشور الويبو رقم 439 المتاح أيضاً على الموقع التالي: www.wipo.int/amc/en/processes/process1/report.

² الإقرار بالحقوق والانتفاع بالأسماء في نظام أسماء الحقول على الإنترنت – تقرير عملية الويبو الثانية بشأن أسماء الحقول على الإنترنت، منشور الويبو رقم 843 المتاح أيضاً على الموقع التالي: www.wipo.int/amc/en/processes/process2/report.

³ لا تتمتع السياسة الموحدة أي طرف من إحالة المنازعة إلى محكمة مختصة، ولكن عدداً قليلاً جداً من القضايا التي جرى البث فيها بموجب السياسة الموحدة قد أُحيل إلى القضاء. انظر مختارات من قضايا المحاكم المتعلقة بالسياسة الموحدة على الموقع التالي: www.wipo.int/amc/en/domains/challenged.

⁴ ينشر المركز على صفحات موقعه الإلكتروني إحصاءات آتية لمساعدة أطراف القضايا التي تستند إلى سياسة الويبو الموحدة والوسطاء المحايدين في هذه القضايا، ووكلاء العلامات التجارية، ومسجلي أسماء الحقول، وواضعي السياسات الخاصة بأسماء الحقول، ووسائل الإعلام، والأوساط الأكاديمية. وتشمل الإحصاءات المتاحة فئات عديدة، مثل "مجالات عمل المدّعين" و"نوعية حروف أسماء الحقول" و"القرارات الخمسة والعشرون الأكثر ذكراً في الشكاوى". انظر: www.wipo.int/amc/en/domains/statistics.

الأمريكية لتبادل المعلومات (ASCII)، ولكنها تستخدم تباينات مشابهة لأسماء حقول مدوّلة لخداع المستخدمين (أي أنها تستفيد من تشابه رسم محارف مختلفة). وما يدل على النطاق العالمي لآلية تسوية المنازعات أن الأطراف الواردة أساؤها في القضايا التي رُفعت إلى الويبو، منذ وضع السياسة الموحدة وحتى عام 2019، كانت تمثل 180 بلداً. أما من حيث لغة اتفاق تسجيل اسم الحقل المعني، فقد بلغ عدد اللغات المستخدمة في إجراءات سياسة الويبو الموحدة 28 لغة حتى الآن⁵.

5. وتُنشر جميع قرارات وسطاء الويبو ومحكميها في قضايا السياسة الموحدة على الموقع الإلكتروني للمركز. ونشر المركز، في عام 2017، النسخة الثالثة من استعراض آراء وسطاء الويبو ومحكميها في مسائل مختارة في سياق السياسة الموحدة، (استعراض الويبو 3.0)⁶، وهذه الآراء قد حظيت بقبول واسع النطاق من أطراف الدعاوى ويطبّقها أعضاء لجان التحكيم في نحو ثلثي القضايا في الوقت الحاضر. وهذا الاستعراض المتاح على الإنترنت والمستخدم عالمياً للتوجهات المسجلة في قرارات القضايا المهمة والذي يغطي أكثر من 100 موضوع ويتضمن حالات استشهاد بما يقارب 1000 قرار تمثيلي صادر عن 265 من وسطاء الويبو ومحكميها. ولتيسير الاطلاع على تلك القرارات حسب القطاع الذي يعمل فيه الأطراف وحسب موضوع النزاع، يُقدّم المركز أيضاً فهرساً قانونياً للبحث الإلكتروني عن قرارات الويبو في إطار السياسة الموحدة⁷. وتتيح الويبو تلك المصادر بالمجان.

6. ونظراً إلى الدور التأسيسي للويبو في السياسة الموحدة، يرصد المركز مستجدات نظام أسماء الحقول بغية تكييف موارده وممارساته. ويُنظّم المركز بانتظام حلقات عمل بشأن تسوية منازعات أسماء الحقول لإطلاع الأطراف المعنية على آخر المستجدات⁸، كما ينظم اجتماعات لمحكميها ووسطائه المعنيين بأسماء الحقول. وفي عام 2019، استضاف المركز مؤتمراً في جنيف للاحتفال بمرور 20 عاماً على وضع السياسة الموحدة لتسوية المنازعات. واستعرض هذا المؤتمر الاجتهادات القانونية في إطار السياسة الموحدة وتطورات الإنترنت ذات الصلة ومجموعة من الموضوعات المهمة الأخرى، مثل نماذج منصة الخيارات البديلة لتسوية المنازعات، ونظر كذلك في الخطوات المستقبلية⁹.

باء. الحقول العليا المكوّنة من رموز بلدان

7. أمّر بتطبيق السياسة الموحدة على الأسماء المسجلة في الحقول العليا المكوّنة من أسماء عامة (مثل .com) والحقول العليا المكوّنة من أسماء عامة المستحدثة مؤخراً، إلا أن المركز يساعد أيضاً مكاتب تسجيل الأسماء في الحقول العليا المكوّنة من رموز البلدان على صياغة شروط التسجيل وإجراءات تسوية المنازعات بما يتماشى مع أفضل الممارسات الدولية في مجال إدارة السجلات وحماية الملكية الفكرية. وبعض مكاتب تسجيل أسماء الحقول العليا المكوّنة من رموز البلدان تعتمد السياسة الموحدة بشكل مباشر، بينما اعتمدت سجلات أخرى إجراءات قائمة على السياسة الموحدة تراعي الاعتبارات الوطنية ذات

⁵ هذه اللغات، بالترتيب الأبجدي الإنكليزي، هي: البلغارية والصينية والتشيكية والدانمركية والهولندية والإنكليزية والإستونية والفنلندية والفرنسية والألمانية واليونانية والعربية والهنغارية والإندونيسية والإيطالية واليابانية والكورية والنرويجية والبولندية والبرتغالية والرومانية والروسية والسلوفاكية والإسبانية والسويدية والتركية والأوكرانية والفيتنامية.

⁶ انظر الموقع: www.wipo.int/amc/en/domains/search/overview3.0. وأما النطاق المتزايد لاستعراض الويبو 3.0 منذ نشر الإصدار 2.0 في عام 2011 فيعكس تطور مجموعة من التطورات التي شهدتها قضايا أسماء الحقول والسياسة الموحدة لتسوية المنازعات فيما يقارب ضعف القضايا التي أشرف عليها المركز منذ ذلك الحين. ولاستعراض الويبو دور رئيسي في تنمية اتساق اجتهادات الويبو القانونية في إطار السياسة الموحدة لتسوية المنازعات والحفاظ عليه.

⁷ انظر الموقع: www.wipo.int/amc/en/domains/search/legalindex/.

⁸ ترد حلقات العمل المذكورة التي نظمها المركز على الموقع التالي: www.wipo.int/amc/en/events.

⁹ انظر الموقع: https://www.wipo.int/portal/en/news/2019/article_0050.html.

الصلة. ويقدم المركز خدمات تسوية منازعات أسماء الحقول إلى ما يقرب من 80 سجلاً من سجلات أسماء الحقول العليا المكوّنة من رموز البلدان، وقد استهلّ تقديم تلك الخدمات فيما يخص CN و 中国 (الصين) و UA و COM.UA. (أوكرانيا) في عام 2019، وتُتوقع إضافة المزيد¹⁰.

8. وفيما يخص المساعدة التي تقدمها الويبو بشأن الحقول العليا المكوّنة من رموز البلدان، تعاون المركز في عام 2019 مع سجل MX. لتعزيز الكفاءة وتقليل النفقات البيئية من خلال تحديث لوائح تسوية المنازعات السارية على MX.¹¹ من أجل السماح بتقديم وثائق غير ورقية¹². وتحقيقاً للهدف نفسه، ساعد المركز مؤسسة SWITCH (سجل أسماء الحقلين CH و LI). على تحديث النظام الداخلي لإجراءات تسوية المنازعات الخاصة بأسماء الحقلين CH و LI..

9. وفيما يخص جميع ما تقوم الويبو على خدمته من الحقول العليا المكوّنة من رموز البلدان، قام المركز في عام 2019 بتوسيع نطاق موارده المعلنة المقدمة للأطراف توسيعاً كبيراً، لا سيما من خلال تقديم معلومات عن معايير الأهلية للتسجيل والمذكرات النموذجية المتعددة اللغات، ومعلومات الإيداع¹³، بالإضافة إلى ملخصات لأوجه الاختلاف ذات الصلة بين السياسة الموحدة وكل سياسة من سياسات أسماء الحقول العليا المكوّنة من رموز البلدان¹⁴. واستناداً إلى تلك الموارد، عُقد حدث جانبي خلال جمعيات الويبو التاسعة والخمسين في عام 2019 حيث أُطلق فيه، من ضمن أمور أخرى، دليل جديد لخدمات الويبو بشأن سجلات أسماء الحقول العليا المكوّنة من رموز البلدان¹⁵.

ثانياً. المستجدات المتصلة بالسياسة في نظام أسماء الحقول

10. لقد طرأ على الأيكان عدد من المستجدات السياسية التي تتيح فرصاً للملكية الفكرية وللمنتفعين بها بل وتطرح أممهم تحديات. ويتمثل أحد هذه المستجدات في استحداث الأيكان لعدد كبير من الحقول العليا الجديدة المكوّنة من أسماء عامة. وقد تكون أسماء هذه الحقول الجديدة ذات طابع "مفتوح" (تشبه .com). أو قد تتخذ خصائص محددة أو مقيدة بقدر أكبر، كأن تتخذ، على سبيل المثال، شكل [علامة] أو [مدينة] أو [مجمع محلي] أو [ثقافة] أو [صناعة] أو [لغة]. وهناك تطور جدير بالذكر يتعلق باستحداث أسماء حقول مدوّلة في المستوى العالي، مثل 网店 (أي متجر شبكي/متجر إلكتروني) و "شبكة" (أي ويب/شبكة). كما أن توسيع الأيكان لنطاق نظام أسماء الحقول يثير أيضاً تساؤلات تتعلق بحماية الحقوق في إطار عملية الويبو الثانية.

¹⁰ توجد على الموقع الإلكتروني التالي قائمة كاملة بأسماء الحقول العليا المكوّنة من رموز البلدان التي احتفظت بالمركز على أنه جهة تقديم خدمات لتسوية منازعات أسماء الحقول: www.wipo.int/amc/en/domains/cctld. ومنذ منتصف عام 2017، يقدم المركز خدمات لتسجيلات eu و eio. (بالأبجدية السيريلية)، بجميع اللغات الرسمية للاتحاد الأوروبي البالغ عددها 24 لغة، وكذلك لسجل SE. (السويد). وشهد عام 2018 إضافة سجلات أسماء الحقول العليا المكوّنة من رموز البلدان لكل من AI. (أنغولا) و GE. (جورجيا) و PY. (باراغواي).

¹¹ Reglamento and Reglamento Adicional de la OMPI

¹² انظر الرابط التالي: <https://www.wipo.int/amc/en/new/mx.html>.

¹³ على سبيل المثال، صفحة المركز المخصّصة للحقل CH. (سويسرا) متاحة الآن باللغتين الألمانية والإيطالية، بالإضافة إلى الإنكليزية والفرنسية والإسبانية.

انظر الموقع: www.wipo.int/amc/en/domains/cctld/cctldnews.html.

¹⁴ انظر الموقع: www.wipo.int/amc/en/domains/cctld.

¹⁵ انظر الموقع: <https://www.wipo.int/publications/en/details.jsp?id=4458>.

ألف. الحقوق العليا الجديدة المكوّنة من أسماء عامة

11. اعتمدت الأيكان رسمياً تنفيذ برنامجها الخاص بالحقوق العليا الجديدة المكوّنة من أسماء عامة في يونيو 2011¹⁶، وعرضت تفاصيل تنفيذه في "دليل مودع طلب التسجيل" الذي تصدره بانتظام¹⁷. وفي أكتوبر 2013، مُنحت أول مجموعة من الحقوق العليا الجديدة المكوّنة من أسماء عامة لإدخالها منطقة جذر الإنترنت، ومُنح أكثر من 1200 حقل إضافي بحلول 2019¹⁸، ولم يبق من تلك الحقوق إلا عدد قليل (مثل "music") لم يُطلق بعد. ويبدو أن تلك الحقوق الجديدة مُجمّعة قد استقطبت حتى الآن قرابة 32 مليون تسجيل في الدرجة الثانية¹⁹. ومن المتوقع أن تستكمل الأيكان "عملية وضع سياسة للإجراءات اللاحقة لأسماء الحقوق العليا الجديدة المكوّنة من أسماء عامة" في عام 2020 على الأرجح، وتعتزم الأيكان، بعد عدة مستويات من الموافقة، إطلاق جولة أخرى لطلبات أسماء الحقوق العليا الجديدة المكوّنة من أسماء عامة.

12. ولا يزال المركز ملتزماً بالتعاون مع أصحاب المصلحة للسعي إلى الحفاظ على الامتثال للمبادئ العامة لحماية الملكية الفكرية في الحقوق العليا الجديدة المكوّنة من أسماء عامة. وقد نشأ عدد من الآليات المخصصة تحديداً لحماية حقوق الحقوق العليا الجديدة المكوّنة من أسماء عامة نتيجة لسلسلة من عمليات الأيكان²⁰. وفيما يلي وصف مستفيض لهذه الآليات الخاصة بالأيكان، فيما يتعلق بالدرجة الأولى والدرجة الثانية على التوالي.

(أ) آليات حماية الحقوق من الدرجة الأولى

(1) إجراءات تسوية المنازعات قبل منح أسماء الحقوق العليا

13. سمحت هذه الآلية لأصحاب العلامات التجارية بإيداع اعتراضات قائمة على الحقوق القانونية ضد طلبات الحقوق العليا الجديدة المكوّنة من أسماء عامة من الدرجة الأولى في حالة استيفاء بعض المعايير الموضوعية²¹. وساعد المركز الأيكان على وضع هذه المعايير استناداً إلى "توصية الويبو المشتركة بشأن الأحكام المتعلقة بحماية العلامات وغيرها من حقوق الملكية الصناعية في الإشارات على الإنترنت"²².

¹⁶ انظر الموقع: www.icann.org/en/minutes/resolutions-20jun11-en.htm. وللاطلاع على مزيد من المعلومات الأساسية ومنها المراجع، انظر الوثيقة WO/GA/39/10، وتحديدًا الفقرة 14.

¹⁷ "دليل مودع طلب التسجيل" الصادر عن الأيكان متاح على الموقع التالي: newgtlds.icann.org/en/applicants/agb.

¹⁸ ترد قائمة بما مُنح من الحقوق العليا الجديدة المكوّنة من أسماء عامة على الموقع التالي: newgtlds.icann.org/en/program-status/delegated-strings.

¹⁹ انظر الموقع: ntldstats.com.

²⁰ لمزيد من المعلومات الأساسية ومنها المراجع، انظر الوثيقة WO/GA/39/10 وتحديدًا الفقرات من 23 إلى 30. ومن الجدير بالذكر هنا أن الأيكان رفضت اقتراحاً بشأن وضع "قائمة بالعلامات المحمية عالمياً".

²¹ وكانت أسباب الاعتراضات الأخرى التي أقرتها الأيكان هي: "الاعتراضات القائمة على اللبس في التسلسل"، و"اعتراضات الجماعات"، و"الاعتراضات القائمة على مبدأ مراعاة حدود المصالح العامة". ويحتوي أيضاً دليل مودع طلب التسجيل على عدد من الإجراءات الأخرى التي يمكن أن تستفيد منها الحكومات تبعاً لإعلان الأيكان عن طلبات الحقوق العليا الجديدة المكوّنة من أسماء عامة. ومن الجدير بالملاحظة أن الفقرة 1-1-2-4 تنص على "الإنداء المبكر للجنة الاستشارية الحكومية" وأن الفقرة 1-1-2-7 تنص على "تلقي مشورة اللجنة الاستشارية الحكومية بشأن الحقوق العليا الجديدة المكوّنة من أسماء عامة" لكي ينظر فيها مجلس الأيكان.

²² اعتمدها الجمعية العامة للويبو في سبتمبر 2011، انظر: www.wipo.int/edocs/pubdocs/en/marks/845/pub845.pdf.

14. وبعد أن اتخذت الآيكان المركز مورداً حصرياً لخدمات تسوية المنازعات الخاصة بالاعتراضات القائمة على الحقوق القانونية²³، تلقي المركز 69 اعتراضاً قائماً على الحقوق القانونية ومستوفياً للشروط، واستكمل معالجة هذه الاعتراضات بحلول سبتمبر 2013²⁴. وجميع قرارات فريق خبراء الويبو المعني بالاعتراضات القائمة على الحقوق القانونية متاحة على موقع المركز على الإنترنت²⁵ الذي نُشر عليه أيضاً تقرير من المركز عن إجراءات الاعتراضات القائمة على الحقوق القانونية²⁶. ومن المتوقع أن يُتاح إجراء مماثل لأغراض الجولات اللاحقة لأساء الحقول العليا الجديدة المكوّنة من أساء عامة.

(2) إجراءات تسوية المنازعات بعد منح أساء الحقول العليا

15. في بداية عام 2009، أرسل مركز الويبو إلى الآيكان اقتراحاً موضوعياً مُحدداً لاعتماد خيار إداري دائم يسمح بإيداع شكوى بشأن مكتب تسجيل مُعتمد للحقول العليا الجديدة المكوّنة من أساء عامة يُزعم أن تشغيله أو استخدامه لسجله يتسبب في انتهاك العلامات التجارية أو يُسهم في ذلك إسهاماً مادياً²⁷. وكان الهدف من الاقتراح هو تقديم مساعدة موحدة إلى الآيكان من أجل التزامها بمراقبة الامتثال وتزويدها بديل إداري للتقاضي أمام المحاكم وتشجيع الجهات الفاعلة المعنية على التحلي بسلوك مسؤول بما يشمل توفير الحصانات الملائمة²⁸.

16. وبعد عدة مسارات للآيكان، بما في ذلك مشاورات مع مكاتب التسجيل، لا تزال جدوى إجراءات تسوية المنازعات بعد منح أساء الحقول العليا بالصيغة التي اعتمدها الآيكان غير أكيدة، لا سيما في ظل إضافة مجموعة إجراءات متداخلة ومسائل تتعلق بالنطاق الموضوعي المقصود من هذه الآلية (لا سيما بعد استثناء الآيكان للمفهوم القانوني "الإغفال المتعمد").

²³ انظر القسم 2-3 من دليل مودع طلب التسجيل الخاص بالآيكان على الموقع: newgtlds.icann.org/en/applicants/agb/objection-procedures-04jun12-en.pdf.

²⁴ انظر قواعد الويبو لتسوية منازعات الحقول العليا الجديدة المكوّنة من أساء عامة في الموقع التالي:

www.wipo.int/amc/en/docs/wipolrnrules.pdf، وجدول الويبو للرسوم والتكاليف على الموقع التالي:

www.wipo.int/amc/en/domains/lro/fees/، وانظر قضايا الويبو المسجلة بشأن الاعتراضات القائمة على الحقوق القانونية على الموقع التالي: www.wipo.int/amc/en/domains/lro/cases/.

²⁵ انظر الموقع التالي: www.wipo.int/amc/en/domains/lro/cases/.

²⁶ يشير تقرير الويبو عن إجراءات الاعتراضات القائمة على الحقوق القانونية إلى أن الغالبية العظمى من تلك الاعتراضات أودعت ضد الطلبات الخاصة بسلسلة الحروف ذات المعنى الوصفي أو القاموسي للحقول العليا المكوّنة من أساء عامة. وقد خلص كثير من هيئات الخبراء إلى أنه في الحالات التي يكون قد اعتمد فيها مالك العلامة التجارية مصطلحاً عاماً من مصطلحات القاموس كعلامة تجارية، فإن طلب تسجيل حقل عالٍ مُكوّن من اسم عام لغرض الاستفادة من المعنى العام لذلك المصطلح لا يُعتبر، في حد ذاته، انتهاكاً لمعايير تسوية المنازعات فيما يخص الاعتراضات القائمة على الحقوق القانونية. وفي بعض الحالات تناولت هيئات الخبراء العلامات التجارية التي سُمّلت في الأساس من أجل دعم طلب الحصول على حقل عالٍ جديد مُكوّن من اسم عام أو دعم اعتراض قائم على الحقوق القانونية أو كليهما، دون إثبات استخدام قليل لتلك العلامات أو أي استخدام لها في السابق. انظر الموقع التالي:

www.wipo.int/amc/en/docs/lroreport.pdf.

²⁷ انظر: www.wipo.int/amc/en/docs/icann130309.pdf.

²⁸ نظراً إلى التقارب الملاحظ بين أدوار مكاتب التسجيل وأمناء التسجيل وأصحاب التسجيلات في إطار نظام أساء الحقول، أوصى المركز أيضاً، من ضمن ما أوصى، بأن تنظر الآيكان في توسيع نطاق إجراءات تسوية المنازعات بعد المنح لكي تنسحب أيضاً على سلوك أمناء التسجيل في مكاتب التسجيل (انظر مثلاً: www.wipo.int/amc/en/docs/icann260310rap.pdf)، وذلك مع مراعاة الخبرات التي اكتسبها المركز استناداً إلى السياسة الموحدة لتسوية المنازعات المتعلقة بأساء الحقول وقرار الآيكان بإتاحة المشاركة في الملكية بين مكاتب التسجيل وأمناء التسجيل (انظر: www.icann.org/en/minutes/resolutions-05nov10-en.htm).

ولكن في ظل مصالح السياسات الأعم، اتفق المركز في عام 2013 مع الأيكان على أن يصبح مورداً لإجراءات تسوية المنازعات بعد منح أسماء الحقوق فيما يتعلق بالعلامات التجارية²⁹.

(ب) آليات حماية الحقوق من الدرجة الثانية

(1) مركز تبادل المعلومات الخاصة بالعلامات التجارية

17. يشمل برنامج الحقوق العليا الجديدة المكوّنة من أسماء عامة الخاص بالأيكان "مركز تبادل المعلومات الخاصة بالعلامات التجارية" باعتباره مستودعاً مركزياً للبيانات الأصلية الخاصة بالعلامات التجارية التي يجوز اتخاذها أساساً لاستعمال آليات حماية الحقوق في الحقوق العليا الجديدة المكوّنة من أسماء عامة³⁰. وعقب المركز بأن مركز تبادل المعلومات الخاصة بالعلامات التجارية ينبغي ألا يُنقل كاهل أصحاب الحقوق على نحو غير مُنصف عند معالجة تسجيلات العلامات التجارية الممنوحة بصفة مشروعة بواسطة مختلف أنظمة الفحص والتسجيل كما هي مطبقة في كثير من الأنظمة القضائية العالمية، وأنه يمكن، عند الاقتضاء، التفكير في تدابير عملية لتحديد أي ادعاءات بمطالبة غير ملائمة بالحقوق في سياقات محددة. ويبدو، وفقاً لأحدث المعلومات المتاحة، أن مركز تبادل المعلومات الخاصة بالعلامات التجارية قد تسلم نحو 45 ألف من المدخلات³¹.

(2) الإجراء الموحد للوقف السريع

18. على الرغم من بقاء السياسة الموحدة متاحة كأداة مجدية لتسوية منازعات الحقوق العليا الجديدة المكوّنة من أسماء عامة والمتعلقة بنقل اسم حقل متنازع عليه إلى صاحب العلامة التجارية، فقد استحدثت الأيكان ما يُراد له أن يكون آلية من الدرجة الثانية لحماية الحقوق تكون أخف وقعاً في الحالات المعنية³².

²⁹ يبدو أنه لم تُدفع حتى الآن أي قضايا بموجب إجراءات تسوية المنازعات بعد منح أسماء الحقوق العليا.
³⁰ يسمح مركز تبادل معلومات العلامات التجارية بإدراج العلامات اللفظية المسجلة، والعلامات اللفظية المحمية بموجب نظام أو معاهدة أو مثبتة بقرار محكمة، فضلاً عن "العلامات الأخرى التي تعتبر ملكية فكرية" (ولم تحدد هذه العلامات الأخيرة). وفيما يخص آليات حماية الحقوق التي تستخدم بيانات مركز تبادل المعلومات، فإن توفر خدمات "Sunrise" (أي فرصة لمالك العلامة التجارية لكي يكون له السبق في تسجيل رابط صحيح لعلامته اسماً لحقله مقابل دفع رسم على ذلك) يقتصر على تلك العلامات التجارية التي يمكن إثبات استخدامها الجاري. وسواء ثبت دليل على الاستخدام الجاري للعلامات التجارية أو لم يثبت، سيظل أيضاً أصحاب العلامات التجارية مؤهلين للمشاركة في خدمة "المطالب" المحددة بوقت معين (أي إشعار مسجل اسم الحقل المحتمل بوجود حق متنازع عليه في العلامة التجارية، وإشعار لصاحب العلامة التجارية المعني (أو الأصحاب المعنيين) في حالة استمرار المسجل رغم ذلك في إجراءات تسجيل اسم الحقل). وحددت الأيكان مدة إتاحة خدمة المطالب بأجل أقصاه 90 يوماً من فتح أحد الحقوق العليا الجديدة المكوّنة من أسماء عامة لتسجيل الجمهور العام، ولكن يتسنى لمستخدمي مركز تبادل المعلومات اختيار تلقي إشعارات مدى الحياة. وينطبق كذلك مبدأ إثبات استخدام العلامات التجارية اللازم لخدمات "Sunrise" المبكرة على التمسك بالعلامات التجارية باعتبارها أساساً لتقديم تظلم في إطار "الإجراء الموحد للوقف السريع" الخاص بآليات حماية الحقوق المبتينة في هذه الوثيقة. وأدرج بعض مكاتب التسجيل شرطاً في اتفاقها الذي يُبرم بين السجل والمسجل بشأن خدمة مطالبات موسعة غير محددة الطول، مثل سجل شارلستون رود (جزء من جوجل) للنطاق "app". (انظر الموقع:

(gtdresult.icann.org/applicationstatus/applicationdetails:downloadapplication/1343?t:ac=1343

³¹ انظر الموقع: www.trademark-clearinghouse.com/content/tmch-stats.

³² أبلغ المركز الأيكان في أبريل 2009 بمشروع مناقشة بشأن "آلية للوقف السريع (لأسماء الحقوق)" (انظر:

www.wipo.int/amc/en/docs/icann030409.pdf) وقدم اقتراحات لاحقة لآلية معمة استناداً إلى هذا النموذج في اجتماعي الأيكان (انظر:

toronto45.icann.org/node/34325 و prague44.icann.org/node/31773). وقد راعت هذه الاقتراحات ضرورة تحقيق توازن بين حماية حقوق العلامات التجارية التي يقر بها القانون والمصالح العملية للمسؤولين عن مكاتب التسجيل حسن النية للحد من أعباءهم التشغيلية والتطلعات المشروعة لأصحاب أسماء الحقوق المسجلة عن حسن نية.

19. ورغم أن النظام الموحد للوقف السريع نشأ عن سلسلة من مسارات الأيكان ولجانها، فإنه لا يزال يثير عدداً من التساؤلات، منها علاقته بالسياسة الموحدة لتسوية المنازعات³³. وقد دعت الأيكان إلى أن يتقدم المقدمون المحتملون لخدمات الإجراء الموحد للوقف السريع بعبءاتهم، وبعد دراسة متأنية لنموذج الأيكان الخاص بالإجراء الموحد للوقف السريع، أصبح من الواضح أن المركز ليس في وضع يسمح له بالتقدم بأي عطاء³⁴. ولا يزال المركز يرصد التطورات عن كثب، بما في ذلك التطورات المتعلقة بسبل الإنصاف التي يتيحها الإجراء الموحد للوقف السريع، سواء بالتعديل التعاقدية أو بعملية وضع السياسات، وإمكانية تطبيقه على أسماء الحقول العليا الرئيسية مثل "com". وفي ديسمبر 2019، أقرت الأيكان قرارها إدراج الإجراء الموحد للوقف السريع في اتفاق سجل org. الذي أعيد التفاوض بشأنه³⁵.

باء. مراجعة الأيكان المرتقبة لسياسة الويبو الموحدة لتسوية المنازعات وغيرها من آليات حماية الحقوق

20. إن السياسة الموحدة إذ تتكيف مع التطور المتواصل لنظام أسماء الحقول، باتت توفر بديلاً فعلياً للمقاضاة أمام المحاكم لأصحاب العلامات التجارية وأصحاب تسجيلات أسماء الحقول والمسؤولين عن التسجيل. ولكن عقب مناقشات جرت في عام 2011 ورأت فيها أغلبية واضحة من المشاركين أن أي مراجعة للسياسة الموحدة من قبل الأيكان، باعتبارها هيئة قائمة أساساً على خدمات التسجيل، سيكون ضررها أكثر من نفعها³⁶. اتخذت المنظمة الداعمة للأسماء العامة التابعة للأيكان قراراً بمراجعة السياسة الموحدة، عقب إطلاق حقول عليا جديدة مكوّنة من أسماء عامة. وصدر تقرير الأيكان الأولي بشأن هذا الموضوع في أكتوبر 2015 وجاء فيه وصف لعدد من المسائل الجوهرية والإجرائية المعقدة³⁷. وفي هذا الصدد، قدم المركز ملاحظات تسلط الضوء على كلٍ من النجاح الطويل للسياسات الموحدة والمخاطر المرتبطة بأي محاولة من الأيكان لمراجعة السياسة الموحدة. وعقب فترة مخصصة لتعليقات الجمهور، أصدرت الأيكان تقريرها النهائي في يناير 2016 وأوصت فيه المنظمة الداعمة للأسماء العامة بإطلاق عملية تطوير للسياسات لمراجعة جميع آليات حماية الحقوق على مرحلتين، ولا تزال المرحلة الأولى (التي يُتوخى أن تسفر عن "تقرير أولي" للالتماس لتعليقات الجمهور في أوائل عام 2020) تركز على آليات حماية الحقوق التي أُعدت من أجل البرنامج الجديد للحقول العليا المكوّنة من أسماء عامة، وخاصة مركز تبادل المعلومات الخاصة بالعلامات التجارية (بما في ذلك آليات حماية الحقوق "Sunrise" و"المطالب")³⁸ والنظام الموحد للوقف السريع، بينما ستركز المرحلة الثانية (التي يُحتمل أن تبدأ في أوائل عام 2020) على السياسة الموحدة³⁹. وتثير هذه المسألة قلقاً بالغاً، علماً بأن الأيكان قد اعتمدت أيضاً جهة جديدة أخرى لتقديم الخدمات بناءً على السياسة الموحدة وأن الطريقة التي قد تتطور بها السياسة الموحدة في عملية الأيكان هذه تكتنفها الشكوك. ويواصل المركز متابعة نوايا أصحاب المصلحة في الأيكان عن كثب فيما يتعلق بالسياسة الموحدة وآليات حماية حقوق العلامة التجارية بوجه عام. وفي إطار هذا الجهد، يتواصل المركز، عند

³³ ترد، ضمن أمور أخرى، قائمة مفصلة بهذه المسائل في الخطاب الذي أرسله المركز إلى الأيكان بتاريخ 2 ديسمبر 2010 والمنشور على الرابط التالي:

www.wipo.int/amc/en/docs/icann021210.pdf.

³⁴ مسألة اعتماد مقدي الخدمة تثير مخاوف بشأن استقرار آليات حماية الحقوق، وقد أعربت الويبو عن قلقها إزاء ذلك منذ عام 2007 في سياق السياسة الموحدة (انظر: www.wipo.int/amc/en/docs/icann040707.pdf).

³⁵ انظر الرابط التالي <https://www.icann.org/resources/board-material/resolutions-2019-12-12-en#1.b>.

³⁶ انظر الرابط التالي: community.icann.org/display/gnsoudrpd/ Webinar+on+the+Current+State+of+the+UDRP، ويمكن عموماً

الإطلاع أيضاً على الفقرة 31 من الوثيقة WO/GA/39/10.

³⁷ انظر: gnso.icann.org/en/issues/new-gtlds/rpm-prelim-issue-09oct15-en.pdf.

³⁸ انظر الحاشية السفلية رقم 25.

³⁹ انظر: gnso.icann.org/en/issues/new-gtlds/rpm-final-issue-11jan16-en.pdf.

الاقتضاء، مع أصحاب المصلحة المعنيين بالعلامات التجارية، مثل جمعية الاتحادات الأوروبية للعاملين في مجال العلامات التجارية (ECTA) والرابطة الدولية للعلامات التجارية (INTA) وجمعية مالكي العلامات التجارية الأوروبية (MARQUES) والآيكان.

جيم. لائحة الخصوصية وقاعدة بيانات WHOIS

21. يوجد تركيز متزايد على الخصوصية واللوائح التنظيمية للبيانات، مثل لائحة الاتحاد الأوروبي العامة لحماية البيانات⁴⁰ التي دخلت حيز النفاذ في 25 مايو 2018. ويمثل الهدف العام لهذا اللائحة، كما ذكرت المفوضية الأوروبية، في معالجة شواغل الخصوصية والبيانات، حيث يجب قياس هذه الأهداف في ضوء مصالح الغير المشروعة مثل تلك المرتبطة بالعقود والمنازعات القانونية.

22. وبعد 25 مايو 2018، لم تعد بيانات WHOIS المتاحة لعامة الناس تتضمن بيانات الاتصال الكاملة لأصحاب تسجيلات أسماء الحقول. بل أصبحت بيانات WHOIS المتاحة لعامة الناس تقتصر بوجه عام على "منظمة صاحب التسجيل" والبلد. ومن الجدير بالذكر أن اسم صاحب التسجيل وعنوان بريده الإلكتروني لن يكونا مرئيين في معظم الحالات. ولكن من أجل تسهيل الاتصال بصاحب تسجيل اسم الحقل، يُطلب من المُسجِّل المعني تقديم عنوان بريد إلكتروني "غير مُحدّد للهوية" أو استمارة تواصل عبر الإنترنت. وإضافةً إلى هذه الخيارات المحدودة، إذا قُدمت شكوى بناءً على السياسة الموحدة لتسوية المنازعات إلى أحد مُقدِّمي الخدمات في إطار السياسة الموحدة، فسوف يقدم مُسجِّلو شكوى الآيكان في الأحوال العادية معلومات WHOIS بناءً على طلب من هذه الجهة المُقدِّمة للخدمات (وسوف يقومون في الوقت نفسه "بغلق" تسجيل اسم الحقل وبيانات المُسجِّل)، بالإضافة إلى متطلبات الإجراءات السليمة المدونة في قواعد السياسة الموحدة لتسوية المنازعات. كما أن "المواصفات [التعاقدية] المؤقتة" الخاصة بالآيكان لبيانات تسجيل الحقول العليا الجديدة المكوّنة من أسماء عامة تُقرّ صراحةً بأن المُسجِّلين يجب أن يقدموا "بيانات تسجيل" كاملة إلى مُقدِّمي الخدمات في إطار السياسة الموحدة⁴¹. ويبدو أن ذلك يستند إلى التسليم بأن مُقدِّمي الخدمات في إطار السياسة الموحدة يستوفون معايير المادة 6(1)(و) "الأغراض المشروعة" والمادة 6(1)(ب) "أداء العقد" من اللائحة العامة لحماية البيانات⁴²، وبناءً عليه أُلزم هؤلاء المُسجِّلين بتقديم بيانات WHOIS إلى مُقدِّمي الخدمات في إطار السياسة الموحدة.

23. ويواصل المركز رصد عن كثب لتأثير اللائحة العامة لحماية البيانات على إجراءات السياسة الموحدة. وبمعزل عن مهمة المركز الخاصة بالسياسة الموحدة، وبغية معالجة ما يتعلق بإنفاذ الملكية الفكرية من شواغل أوسع نطاقاً ناجمة عن تنفيذ اللائحة الأوروبية العامة لحماية البيانات، يُجري أصحاب المصلحة حالياً مناقشات مهمة بشأن نموذج محتمل لاعتماد بيانات WHOIS والنفاذ إليها، بما في ذلك دور الويبو المحتمل للتصديق على حقوق أصحاب الملكية الفكرية في هذا النفاذ⁴³.

⁴⁰ لائحة (الاتحاد الأوروبي) رقم 679/2016 الصادرة عن البرلمان الأوروبي والمجلس الأوروبي في 27 أبريل 2016 بشأن حماية الأشخاص الطبيعيين فيما يتعلق بمعالجة البيانات الشخصية وبشأن حرية انتقال تلك البيانات، وبإلغاء التوجيه EC/46/95 (اللائحة العامة لحماية البيانات).

⁴¹ انظر: www.icann.org/resources/pages/gtld-registration-data-specs-en، في المرفق و.

⁴² نشر المركز في عام 2018 إرشادات الويبو غير الرسمية الموجهة إلى الأطراف بشأن الأثر العملي لللائحة العامة لحماية البيانات على دعاوى السياسة الموحدة لتسوية المنازعات. انظر: www.wipo.int/amc/en/domains/gdpr/.

⁴³ انظر الرابط التالي: <https://www.icann.org/en/system/files/files/framework-elements-unified-access-model-for-discussion-18jun18-en.pdf>. وانظر أيضاً جدول أعمال اجتماع الآيكان في يونيو 2018 في الرابط التالي: <https://62.schedule.icann.org/>. وانظر أيضاً:

دال. أسماء الحقول المدوّلة

24. ورد في الفقرة 21 أن من أهم المستجدات الجديدة بالذكر والمتعلقة بالسياسات في نظام أسماء الحقول بدء العمل بأسماء حقول مدوّلة (بخط غير لاتيني) في الحقول العليا⁴⁴. وكان كثير منها ضمن أول الحقول العليا الجديدة المكوّنة من أسماء عامة التي تعلن الأيكان عن منحها في جذر نظام أسماء الحقول.

هاء. أدوات تعريف أخرى

25. علاوة على المستجدات المذكورة آنفاً وفيما يتعلق بها، تشهد هيئة الأيكان مستجدات إضافية مرتبطة بحماية أدوات تعريف العلامات غير التجارية.

(أ) المنظمات الحكومية الدولية

26. من الجدير بالذكر أن مشروع الويبو الأول بشأن أسماء الحقول تناول العلاقة بين أسماء الحقول والعلامات التجارية. وتناول مشروع الويبو الثاني بشأن أسماء الحقول العلاقة بين أسماء الحقول وأنواع أخرى من أدوات التعريف لم يسبق تناولها، منها أسماء البلدان وأسماء المنظمات الحكومية الدولية ومختصراتها.

27. وأوصت الجمعية العامة للويبو لعام 2002 بتعديل السياسة الموحدة بغية حماية أسماء البلدان وأسماء المنظمات الحكومية الدولية ومختصراتها⁴⁵. وأحالت أمانة الويبو هذه التوصيات إلى الأيكان في فبراير 2003⁴⁶.

28. وعقب مداوات الأيكان⁴⁷، اقتصر "دليل مودع طلب تسجيل الحقول العليا الجديدة المكوّنة من أسماء عامة" الصادر عن الأيكان في تناوله لمسألة حماية أسماء المنظمات الحكومية الدولية ومختصراتها على توفير إمكانية الانتصاف من خلال إجراءات الاعتراض قبل المنح المتعلقة بالدرجة الأولى (أي المطبّقة على الحقول العليا)، أي الإجراءات التي نُوقشت في الفقرتين 24 و25. إلا أنه بعد جهود متواصلة من المنظمات الحكومية الدولية، أشارت اللجنة الاستشارية الحكومية التابعة للأيكان على مجلس الأيكان بأن تُمنح الحماية لأدوات تعريف المنظمات الحكومية الدولية ضد التسجيلات غير الملائمة للغير قبل منح أي حقل من الحقول العليا الجديدة المكوّنة من أسماء عامة⁴⁸. وأشارت أيضاً اللجنة الاستشارية الحكومية على

[www.ipconstituency.org/assets/Outreach/DRAFT%20-](http://www.ipconstituency.org/assets/Outreach/DRAFT%20-%20WHOIS%20Accreditation%20and%20Access%20Model%20v1.7.pdf)

www.ipconstituency.org/assets/Outreach/DRAFT%20-%20WHOIS%20Accreditation%20and%20Access%20Model%20v1.7.pdf

⁴⁴ انظر أيضاً الخطة النهائية لتنفيذ الإجراء العاجل لتحديد أسماء الحقول المدوّلة المدرجة في الحقول العليا المكوّنة من رموز بلدان التي نُشرت في نوفمبر 2009

(انظر www.icann.org/en/system/files/files/idn-cctld-implementation-plan-16nov09-en.pdf). وهذا ما أتاح منذ ذلك الحين

استحداث أسماء حقول مدوّلة مُدرجة في الحقول العليا المكوّنة من رموز بلدان في سياق الرموز الثنائية الحروف الواردة في المعيار ISO 3166-1. (انظر

www.iso.org/iso/english_country_names_and_code_elements).

⁴⁵ انظر: www.wipo.int/edocs/mdocs/govbody/en/wo_ga_28/wo_ga_28_3.pdf، وانظر أيضاً الفقرات من 6 إلى 11 من الوثيقة

SCT/9/8 والفقرة 149 من الوثيقة SCT/9/9.

⁴⁶ انظر: www.wipo.int/amc/en/docs/wipo.doc.

⁴⁷ للاطلاع على المعلومات الأساسية، انظر الوثيقة WO/GA/41/17 Rev.2، وتحديد الفقرتين 40 و41.

⁴⁸ انظر:

مجلس الأيكان بأنه، استناداً إلى المعايير القائمة لتسجيلات ".int" التي من الدرجة الثانية، يمكن التعاون مع المنظمات الحكومية الدولية لإعداد قائمة بأسماء المنظمات الحكومية الدولية ومختصراتها التي ينبغي حمايتها من التسجيل على الأقل بالمرحلة الحالية للحقول العليا الجديدة المكوّنة من أسماء عامة. وأشارت اللجنة الاستشارية الحكومية على المجلس كذلك بأنه، ريثما تُجرى أعمال التنفيذ، ينبغي منح حماية مؤقتة لأسماء المنظمات الحكومية الدولية ومختصراتها من خلال تعليق تسجيلات الغير. ورغم أنه يجري حالياً إحراز تقدم في التنفيذ، فلا يزال ذلك التعليق سارياً.

29. وردّ مجلس الأيكان على اللجنة الاستشارية الحكومية قائلاً إنه كان قد اعتمد قراراً بشأن الحماية المؤقتة من الدرجة الثانية استناداً إلى معايير ".int" القائمة، وذلك عبر قائمة احتياطية أعدتها الأيكان لأدوات تعريف المنظمات الحكومية الدولية، لكي يمنع الغير من تسجيلها من خلال اتفاق سجل الحقول العليا الجديدة المكوّنة من أسماء عامة. ودعت الأيكان المنظمات الحكومية الدولية المؤهلة إلى تعريف الأيكان بنفسها، وطلبت أيضاً أن تقدم اللجنة الاستشارية الحكومية (مع المنظمات الحكومية الدولية) باقة منظمات حكومية دولية مجمعة تشمل المعايير وقائمة أسماء المنظمات الحكومية الدولية ومختصراتها التي أوصت اللجنة الاستشارية الحكومية بحمايتها⁴⁹. ورداً على ذلك، وضع ائتلاف من المنظمات الحكومية الدولية معايير تستند إلى الحقل ".int" لحماية المنظمات الحكومية الدولية وقائمة مصاحبة للمنظمات الحكومية الدولية، قدمها ائتلاف المنظمات الحكومية الدولية إلى مجلس الأيكان في فبراير 2013. وقد أعقب هذا تبليغ من اللجنة الاستشارية الحكومية إلى مجلس الأيكان بشأن معايير الأهلية لحماية المنظمات الحكومية الدولية⁵⁰، إلى جانب قائمة بأسماء المنظمات الحكومية الدولية ومختصراتها التي يمكن حمايتها⁵¹.

30. وفي 1 أبريل 2013، أبلغ المجلس اللجنة الاستشارية الحكومية بشواغله بشأن كيفية التوفيق بين حماية مختصرات المنظمات الحكومية الدولية وبعض محاولات الغير التي من المحتمل أن تكون مشروعة لتسجيل أسماء حقول مطابقة، وسأل كيف يمكن التعامل على أرض الواقع مع حالات الاستخدام المتزامن التي من المحتمل أن تكون مشروعة⁵². وفي يوليو 2013، عقب المناقشات الإضافية التي أجريت مع الأيكان والجهود المضنية التي بذلتها المنظمات الحكومية الدولية، أصدرت اللجنة الاستشارية مشورة لمجلس الأيكان تؤكد فيها من جديد الحاجة إلى توفير حماية وقائية خاصة لأسماء المنظمات الحكومية ومختصراتها في نظام أسماء الحقول⁵³. وعقب هذه المشورة، أصدر مجلس الأيكان قراراً يمدد به الحماية المؤقتة للمنظمات الحكومية الدولية إلى حين عقد الاجتماع الأول للجنة برنامج الحقول العليا الجديدة المكوّنة من أسماء عامة التابعة لمجلس الأيكان بعد اجتماع الأيكان في نوفمبر 2013⁵⁴.

⁴⁹ انظر: www.icann.org/en/system/files/correspondence/crocker-to-dryden-16jan13-en.pdf.

⁵⁰ تشمل هذه المعايير المنظمات الحكومية الدولية ذات الشخصية القانونية الدولية المنشأة بموجب معاهدات، أو العاملة كراقبين تابعين للأمم المتحدة، أو العاملة كسناديق أو برامج تابعة للأمم المتحدة.

⁵¹ انظر: www.icann.org/en/news/correspondence/dryden-to-crocker-chalaby-22mar13-en.

⁵² طلب المجلس أيضاً توضيح المقصود بالوسيلة الممكنة لإجراء مراجعة دورية للقائمة بمزيد من التحديد، وتوضيح أي لغات إضافية يُطلب توفير حماية أسماء

المنظمات الحكومية الدولية ومختصراتها بها. انظر: www.icann.org/en/news/correspondence/crocker-to-dryden-01apr13-en.

⁵³ أفادت اللجنة الاستشارية الحكومية أيضاً بأنها تفترض صراحة أن مجلس الأيكان مستعد لتنفيذ مشورتها بالكامل والتركيز على التنفيذ العملي والفعال للحماية الوقائية من الدرجة الثانية في الحقول العليا الجديدة المكوّنة من أسماء عامة، وأن الحماية المؤقتة لأسماء المنظمات الحكومية الدولية ومختصراتها ينبغي أن تظل سارية حتى يُستكمل الحوار بين اللجنة والأيكان والمنظمات الحكومية الدولية. انظر: durban47.icann.org/meetings/durban2013/presentation-gac. انظر: www.icann.org/en/news/correspondence/crocker-to-dryden-01apr13-en.

⁵⁴ انظر: www.icann.org/resources/board-material/resolutions-new-gtld-2013-07-17-en#1.a.

31. وفي أكتوبر 2013، قدمت لجنة برنامج الحقول العليا الجديدة المكوّنة من أسماء عامة اقترحاً لحماية مختصرات المنظمات الحكومية الدولية في الدرجة الثانية، وكان ذلك الاقتراح بعيداً عن منح مختصرات المنظمات الحكومية الدولية الحماية الوقائية الدائمة المتوخاة في البلاغات السابقة للجنة الاستشارية الحكومية⁵⁵.

32. وإلى جانب الجهود التي بذلتها في مجال السياسة العامة لجنة برنامج الحقول العليا الجديدة واللجنة الاستشارية الحكومية والمنظمات الحكومية الدولية⁵⁶، شرعت المنظمة الداعمة للأسماء العامة في عملية لوضع سياسة بخصوص حماية المنظمات الحكومية الدولية، وقد شارك المركز مع ممثلي بعض المنظمات الحكومية الدولية الأخرى في تلك العملية. وإضافة إلى اعتراضات المنظمات الحكومية الدولية، فإن هذه العملية التي شرعت فيها المنظمة الداعمة للأسماء العامة رفضت بشكل واسع الدعوات إلى منح حماية وقائية لمختصرات المنظمات الحكومية الدولية في الدرجة الثانية. وبدلاً من ذلك، أوصت بوضع آلية توفر حماية علاجية لمختصرات المنظمات الحكومية الدولية، وإزالة الحماية المؤقتة السارية على مختصرات المنظمات الحكومية الدولية. واعتمد مجلس المنظمة الداعمة للأسماء العامة هاتين التوصيتين بالإجماع في نوفمبر 2013. وفي أبريل 2014، قرر مجلس الأيكان الأخذ بتوصيات مجلس المنظمة الداعمة للأسماء العامة التي لا تتعارض مع مشورة اللجنة الاستشارية الحكومية، وتحديدًا، عدم تسجيل الأسماء الكاملة للمنظمات الحكومية الدولية في المستويين الأول والثاني بلغتين.

33. ورغم مشورة اللجنة الاستشارية الحكومية ومواقف المنظمات الحكومية الدولية، صوت مجلس المنظمة الداعمة للأسماء العامة، في يونيو 2014، على الشروع في عملية ثانية لوضع السياسات بشأن الرغبة في منح المنظمات الحكومية الدولية إمكانية الانتفاع بآليات علاجية لحماية الحقوق (مثل السياسة الموحدة أو الإجراء الموحد للوقف السريع) لمعالجة التسجيلات التعسفية لمختصرات المنظمات الحكومية الدولية أو لأسمائها الكاملة التي لا يشملها الاستثناء المذكور آنفاً. وأسفرت غالبية التوصيات النهائية الصادرة عن الفريق العامل، التي وافق عليها مجلس المنظمة الداعمة للأسماء العامة دون أن تخطى إجماعه وأحيلت إلى مجلس الأيكان كي ينظر فيها، عن مخاوف في صفوف المنظمات الحكومية الدولية واللجنة الاستشارية الحكومية. وفيما يخص التوصية المتعلقة بمصانوات المنظمات الحكومية الدولية، ونظراً إلى عدد من العوامل، أعرب مجلس المنظمة الداعمة للأسماء العامة، بعد التشاور مع اللجنة الاستشارية الحكومية والمنظمات الحكومية الدولية، عن عزمه على تشكيل فريق عامل جديد لحل مسألة السياسات المتعلقة الرئيسية الخاصة بنفاذ المنظمات الحكومية الدولية إلى آلية علاجية لحماية الحقوق⁵⁷. وأكدت اللجنة الاستشارية الحكومية مجدداً أن أي آلية لحماية الحقوق خاصة بمنظمة حكومية دولية على غرار السياسة الموحدة القائمة ينبغي أن تراعي وضع المنظمة الحكومية الدولية بموجب القانون الدولي، ولكن ينبغي ألا تُعَدّل السياسة الموحدة القائمة. كما أقر مجلس الأيكان بالمشورة السابقة للجنة الحكومية الاستشارية بشأن الحاجة إلى حماية مختصرات المنظمات الحكومية الدولية في نظام أسماء الحقول⁵⁸. وبالتعاون مع منظمات حكومية دولية معنية أخرى، يواصل المركز رصده عن كُتُب لما يحدث من تطورات في هذا الملف القديم من ملفات الأيكان. وفي نهاية المطاف، فإن العزم حالياً على الشروع في عملية وضع سياسة أخرى يهدف إلى تفادي اضطراب مجلس الأيكان إلى التوفيق بين أوجه الاختلاف بين

⁵⁵ كانت اللجنة الاستشارية الحكومية ولجنة برنامج الحقول العليا الجديدة المكوّنة من أسماء عامة قد ألغيتا مشاركتها في اجتماع اقترحت المنظمات الحكومية الدولية عقده في 30 سبتمبر.

⁵⁶ للاطلاع على موجز كامل، انظر الفقرات من 42 إلى 45 من الوثيقة WO/GA/48/12 Rev.

⁵⁷ انظر <https://gac.icann.org/content/Migrated/icann66-montreal-communicue>

⁵⁸ انظر www.icann.org/en/system/files/files/resolutions-abudhabi60-gac-advice-scorecard-04feb18-en.pdf

مشورة اللجنة الحكومية الاستشارية وتوصيات المنظمة الداعمة للأسماء العامة فيما يخص حماية الحقوق المرتبطة بالمنظمات الحكومية الدولية.⁵⁹

(ب) المصطلحات الجغرافية

34. أعربت اللجنة الاستشارية الحكومية عن قلقها بوجه خاص حيال استخدام المصطلحات الجغرافية في الحقول العليا الجديدة المكوّنة من أسماء عامة وحماية هذه المصطلحات⁶⁰. وفيما يخص أسماء الحقول العليا⁶¹، ينص دليل مودع طلب التسجيل الذي وضعته الأيكان على أن "الطلبات المتعلقة بالأنساق المتسلسلة التي تخص أسماء البلدان أو الأراضي لن تحظى بالموافقة لأنها غير متاحة ضمن برنامج الحقول العليا الجديدة المكوّنة من أسماء عامة في دورة الطلبات الحالية⁶²". وأما الأنساق المتسلسلة، التي تُقدم طلبات بشأنها والتي تعتبرها الأيكان أسماء جغرافية معيّنة أخرى، مثل أسماء العواصم، فينبغي أن تكون مصحوبة بوثائق داعمة أو نافية للاعتراض من الحكومات أو السلطات العامة المعنية⁶³.

35. وأعرب أعضاء اللجنة الاستشارية الحكومية، عن المزيد من التحفظات إزاء عدد من الطلبات الخاصة بالحقول العليا الجديدة المكوّنة من أسماء عامة وذلك بسبب تشابهها مع مصطلحات جغرافية أو مصطلحات "حساسة" أخرى، وأشارت على مجلس الأيكان بعدم تجاوز مرحلة التقييم الأولي والتمسك من المجلس مزيداً من التوضيح بشأن نطاق المرونة المتاحة

⁵⁹ انظر: www.icann.org/resources/board- و www.icann.org/resources/pages/igo-ingo-protection-policy-2018-01-16-en، و www.icann.org/en/system/files/files/resolutions-abudhabi60-gac-advice-.material/resolutions-2018-02-04-en#2.d، و scorecard-04feb18-en.pdf. أرسل الأمين العام المساعد للأمم المتحدة المسؤول عن مكتب الشؤون القانونية نيابة عن العديد من المنظمات الحكومية الدولية (ومنها الويبو) رسالة في يوليو 2018 إلى مجلس الأيكان يعرب فيها عن قلقه بعد التقرير النهائي لعملية تطوير سياسة الإجراءات (انظر: www.icann.org/en/system/files/correspondence/mathias-to-board-27jul18-en.pdf). ورداً على ذلك، دافع أعضاء الفريق العامل المعني بالعملية عن نتائج التقرير في خطاب أرسل في أغسطس 2018 إلى مجلس الأيكان (انظر: www.icann.org/en/system/files/correspondence/igo-ingo-wg-to-icann-board-16aug18-en.pdf). وانظر المناقشات الأخرى التي دارت في اجتماع الأيكان في أكتوبر 2018 عبر الرابط التالي: www.icann.org/sessions/icann63-agenda-item-3-curative-rights-protection-mechanisms.

⁶⁰ وفي عام 2007، أصدرت اللجنة الاستشارية الحكومية مبادئها بشأن الحقول العليا الجديدة المكوّنة من أسماء عامة، وجاء في تلك المبادئ ما بحث الأيكان على تجنّب منح الحقول العليا الجديدة المكوّنة من أسماء عامة إذا ما تعلقت بأسماء بلدان أو أقاليم أو أماكن أو لغات محلية أو أوصاف شعوب، ما لم يكن ذلك بالاتفاق مع الحكومات أو السلطات العامة المعنية. وجاء أيضاً في تلك المبادئ أن مكاتب التسجيل الجديدة ينبغي أن تعتمد إجراءات لمنع/إبطال تسجيل الأسماء ذات المغزى الوطني أو الجغرافي على المستوى الثاني بناء على طلب الحكومات. انظر: archive.icann.org/en/topics/new-gtlds/gac-principles-regarding-new-gtlds-28mar07-en.pdf. وانظر أيضاً: gac.icann.org/content/Migrated/icann63-barcelona-communicate.

⁶¹ فيما يخص تسجيلات الدرجة الثانية، يشمل اتفاق التسجيل الأساسي للأيكان "جدول الأسماء المحجوزة في الدرجة الثانية في مكاتب تسجيل الحقول العليا المكوّنة من أسماء عامة"، وهذا الاتفاق ينص على أسماء معيّنة لبلدان وأقاليم. انظر المواصفة رقم 5 في الوثيقة التي يُفرض عليها الرابط التالي: newgtlds.icann.org/en/applicants/agn/base-agreement-specs-04jun12-en.pdf.

⁶² انظر الوثيقة التي يُفرض عليها الرابط التالي: newgtlds.icann.org/en/applicants/agn/evaluation-procedures-04jun12-en.pdf. من القسم 2.2.1.4.1 "معالجة أسماء البلدان أو الأقاليم".

⁶³ انظر الوثيقة التي يُفرض عليها الرابط التالي: newgtlds.icann.org/en/applicants/agn/evaluation-procedures-04jun12-en.pdf: من القسم 2.2.1.4.2 "الأسماء الجغرافية التي تتطلب تأييداً حكومياً".

لمقدمي الطلبات لتعديل طلباتهم التي أودعوها لحقول عليا جديدة مكوّنة من أسماء عامة بما يستجيب للشواغل المحددة التي أبدتها اللجنة الاستشارية الحكومية⁶⁴.

36. وفيما يتعلق بالجولات المستقبلية المحتملة لأسماء الحقول العليا المكوّنة من أسماء عامة، قدّم الفريق العامل المُسمى مسار العمل 5 "عبر المجتمع" تقريراً نهائياً بشأن موضوع الأسماء الجغرافية في الحقول العليا إلى الفريق العامل المعني بعملية وضع سياسة للإجراءات اللاحقة لأسماء الحقول العليا الجديدة المكوّنة من أسماء عامة⁶⁵. وعلى الرغم من أنه يبدو بوجه عام أن جولة الأيكان القادمة للطلبات من المرجح أن تُبقي على حالة جولة 2014، فإن موضوع الأسماء الجغرافية الأوسع نطاقاً لا يزال من الموضوعات التي تحظى باهتمام عدد من أصحاب المصلحة في الأيكان، ومنهم الحكومات ومودعو الطلبات المحتملون.

37. وفي ديسمبر 2016، سمحت الأيكان بإتاحة كل أسماء الحقول المحجوزة المكوّنة من حرفين على المستوى الثاني في الحقول العليا المكوّنة من أسماء عامة على أن يمهّل القائمون على التسجيل الحكومات المعنية ثلاثين يوماً لشراء أسماء الحقول المعنية؛ وأن يلزموا المسجل له الإقرار بعدم الإيجاء زوراً بأي طابع حكومي في استخدام تلك الأسماء؛ وأن يتيحوا وسيلة لرفع الشكاوى بعد التسجيل⁶⁶. وفي هذا السياق، قدّم المركز تعليقات إلى الأيكان أشار فيها إلى أن مشروع الويبو الثاني الخاص نظر في إمكانية استكشاف تدابير تُمكن من تطبيق السياسة الموحدة على تسجيلات الدرجة الثالثة من أجل الحد من احتمال انتهاك العلامات التجارية⁶⁷. ومنذ ذلك الحين، بما في ذلك في المناقشات التي أُجريت في الآونة الأخيرة، أعرب عدد من أعضاء اللجنة عن شواغلهم وطلبوا من الأيكان أن تقدم معلومات مُنسّقة بشأن الطلبات والتفويضات ذات الصلة⁶⁸. ومن المتوقع استخدام عملية مشابهة لأسماء البلدان في المستوى الثاني (التي لا تزال محظورة في الوقت الحالي).

⁶⁴ انظر: www.icann.org/en/system/files/correspondence/gac-to-board-27mar14-en.pdf، النقطة 4 "الأساق المتسلسلة المحددة".

ورغم أن المجلس قَبِلَ مشورة اللجنة الاستشارية الحكومية المعارضة للاستمرار في إجراءات بعض الطلبات، فإنه طلب مزيداً من المعلومات من اللجنة الاستشارية الحكومية، بالإضافة إلى تعليقات الجمهور، بشأن طائفة من الإجراءات الوقائية الإضافية التي طلبتها اللجنة الاستشارية الحكومية فيما يخص عدة فئات واسعة من طلبات الحقول العليا الجديدة المكوّنة من أسماء عامة مثل أسماء الحقول العليا الجديدة المكوّنة من أسماء عامة التي تتوافق مع الصناعات المنظمة أو المصطلحات القاموسية. انظر www.icann.org/en/system/files/correspondence/gac-to-board-11apr13-en.pdf. وفيما يخص طلب "amazon"، أبرمت الأيكان اتفاق سجل في ديسمبر 2019 بمنح شركة أمازون المحدودة سلطة تشغيل الحقل الجديد. amazon. انظر <https://www.icann.org/resources/agreement/amazon-2019-12-19-en>. وقد أعد فريق فرعي معني بالأسماء الجغرافية تابع للجنة الاستشارية الحكومية (فريق فرعي معني بأسماء الحقول العليا الجديدة المكوّنة من أسماء عامة تابع للفريق العامل للجنة الاستشارية الحكومية) مشروع وثيقة بشأن الجولات المقبلة لأسماء الحقول العليا الجديدة المكوّنة من أسماء عامة، ويوضح مشروع الوثيقة بإيجاز جوانب عديدة للسياسة العامة المتعلقة بالأسماء الجغرافية ويخضع حالياً لمزيد من المناقشات في الأيكان.

⁶⁵ انظر: <http://mm.icann.org/pipermail/gnso-newgtld-wg-wt5/attachments/20191022/c47fb9cf/WorkTrack5FinalReporttotheNewgTLDSubProPDPWG-22October2019-0001.pdf>.

⁶⁶ تشمل هذه الإجراءات مجتمعةً خطط الأيكان المُسمّاة "تبيد الالتيباس". انظر: www.icann.org/en/system/files/files/two-character-ltr-ltr-authorization-release-13dec16-en.pdf.

⁶⁷ انظر: forum.icann.org/lists/comments-proposed-measures-two-char-08jul16/pdfECmcS9knuk.pdf.

⁶⁸ انظر الدراسة الاستقصائية عن الحالة الراهنة للمؤشرات الجغرافية وأسماء البلدان والمصطلحات الجغرافية الأخرى في نظام أسماء الحقول، التي أعدها المركز وأمانة لجنة العلامات في 12 مارس 2018 ووردت في الوثيقة SCT/39/7، ويمكن الاطلاع عليها عبر الرابط التالي:

www.wipo.int/edocs/mdocs/sct/en/sct_39/sct_39_7.pdf.

38. وقد سعى المركز بشأن هذه المسائل وغيرها من المسائل المتعلقة بنظام أسماء الحقول إلى تقييم القطاعات المعنية داخل الأمانة، بما في ذلك دعم عمل اللجنة الدائمة المعنية بقانون العلامات التجارية والتصاميم الصناعية والمؤشرات الجغرافية (لجنة العلامات)⁶⁹. وستواصل الأمانة رصد هذه التطورات، وستساهم فيها حسب مقتضى الحال.
39. إن لجنة العلامات مدعوة إلى الإحاطة علماً بمحتويات هذه الوثيقة.

[نهاية الوثيقة]

⁶⁹ انظر، على سبيل المثال، الوثائق SCT/37/4، وSCT/37/5، وSCT/38/3، وSCT/39/5، وSCT/40/4، وSCT/41/5. وانظر أيضاً الاجتماع SCT/IS/GEO/GE/17.